

من حيث هو مجموع لا يكون معللة لكل واحد من اجزائه فان الواجب لذاته معللة
بمجموع الوجوه ذات رتبها معللة لبعض الوجوه ذات رتبها المنكآت واما الوجوه
الواجب بنفسه فلا معللة له وهو من الوجوه ذات رتبها كانت الموجودات منفردة
الواجب ويمكن والواجب معللة للممكن يمكن الواجب معللة بمجموع الموجودات
للعلة لبعضها وبعضها لا معللة له فان قيل انما قلنا الواجب معللة بالمجموع من
حيث هو مجموع لا الكل ويصلح حد من معللة المحتملة الاحتمالية وقيل لا نسلم ان
المجموع له مجموع يزيد على الاحاد

وقالنا

وقالنا لا نسلم ان المجموع الكلي من الواجب والممكن يمكن الواجب وحده معللة له
بل معللة الاجزاء جميعا وذلك لان المجموع متوقف على كل من الاجزاء الواجب والممكن
فالمجموع من حيث هو مجموع متوقف على كل جزء من اجزائه لا يمكن ان يكون
لا يوجد الا بوجود كل من الاجزاء فان كان بعض الاجزاء معللة لبعضها كانت
المجموع معللة بالجزء الواجب والممكن فاجزاء الممكنة لا تحصل للمجموع فبين
ان الواجب لا يكون رتبة معللة بالمجموع من حيث هو مجموع وانما يكون معللة اساسا
الاجزاء وهو سائر الاجزاء اعلمت بالمجموع نعم بلزم ان يكون معللة بنفسه
للممكنات وهو يتوسط الممكنات او مع الممكنات معللة بالمجموع من حيث
هو مجموع ومثلهذا منتزعا في اجزاء الممكنة فان لم يمكن ان يكون معللة
بالمجموع لان نفسه لا يتوسط في اجزائه اما الاول فان اجزاء الواجب لا يمكن
وحده معللة بالمجموع بل اجزاء الممكن او لان المجموع متوقف على جميع الاجزاء فلا
يستقل به واحد منها واما الثاني فلان الممكن لا يكون معللة لنفسه ولا لما به
فقد من العلة بالضرورة فان العلة لا يكون معللة معللة وانما امتنع كون
علة لنفسه ولسائر الاجزاء المتوقف على تعليم حاصله وحده وهذه الاجزاء
والمجموع متوقف على هذه الاجزاء فلا يمكن ان يكون معللة بالمجموع
لان نفسه لا يتوسط مع اجزاءه بل يتوقف الواجب فانها اذا فصل عنه
ان علة المجموع بنفسه ويتوسط مع اجزائه كان هذا المعنى محتسبا في الممكن
فالمعنى الذي يمكن ان يجعل فيه الواجب معللة بالمجموع الذي هو واحد منه
يتمتع بمثل في الممكنات فلا يتصور ان يكون معللة بالمجموع الذي هو واحد
وهذا يكشف في الاعراض من التلبس والخلط الوجه الرابع ان يقال
لا نسلم ان الواجب معللة بالمجموع من حيث هو مجموع بل الواجب معللة للممكنات من
اجزائه الاحاد معللة بالمجموع ومثلهذا لا يمكن ان يقال في مجموع العلة الممكنة

المتعلق بالاجزاء الواجب والممكن
مجموع الواجب بنفسه المجموع
بما كان اسطة بل لا يكون